

العنصرية والدعاية الأدبية

شفيق محمود عبد اللطيف



●● يدعى يهود إسرائيل أن لهم منبرا نكريا.. وقاعدة ثقافية تنطلق منها أنكارهم العنصرية التي أملتها المنظمة الصهيونية العالمية والوكالة اليهودية عليهم كعالم لا تقبل الجدل والثائثة.. تماما كما قال «حاييم هراز» أحد أعلام الأدب الإسرائيلي: إن عبقريته إسرائيل تكس في ذاكرة شعبنا. وأنها حر التعبير الحقيقي عن الشعب اليهودي.

ولقد ظلنا على امتداد عشرين قرنا نثق وحده متكاملة. خاصة أن وجود قواتنا على الشاطئ الشرقي لفتاة السويس إنما يعطى الضمان لصحة أفكارنا في حدودنا الجديدة التي نغد من النيل إلى الفرات.

هذا النطق الأسطوري تحدث «حاييم هراز» ومن خلفه أدياء الفطرسه والتضليل لى إسرائيل، ليغفروا مضامين الأدب الإسرائيلي بسوح الزمان الرواية. ورويا الأنياء الكلابيين حتى تزدت الحياة الإسرائيلية بن فيها إلى مستنقعات العدم وسرايب الظلمة أمام صهوة الإدراك للواقع الأليم الذي يبيت تلقا بين جلودهم..

لقد ظل الأدب اليهودي عموما والأدب الإسرائيلي يوجه خاص ملفوما بنوازع عنصرية بين أسلات أقلامهم مهتة المضمون مسوخة مجهزة لا محذور من نزعة التمايز والغلو في تجسيد العنصر التذاعي أمام الحقائق العلمية المتعارف عليها في التأصيل الفكري الواعي.

نقول هذا بعد أن راعت انتباهنا لانتفاة سائرة علقت على جدران الجامعة العبرية تقول «العامة لغة المستقبل»..

هناك دعوة عنصرية في إطار الصهيونية لتقليل من شأن اللغة العربية بتشجيع الزحف الأمي متتلا في اللهجة العامية التي تدعو لها الجامعة العبرية كمنهج للكتابة الأدبية مع نية العربية الفصحى وتناشها بجحة أن العرب يتكلمون العامية في معاملاتهم اليومية.

وهذه الدعوة المحرمة محاولة لتسلف الجذور

وعلى سبيل المثال ٧ المحصر. نذكر كتابا يحمل عنوانا هو «الخلاص بالجنس» يشيد بممارسة الجنس كمسلاج لإيقاظ الوعي لدى الشباب وهناك كتاب آخر هو «تحرر عبادة بلا قيود» وكتاب «شباب بلا قيود» وآخر عنوانه «أين يا شباب ١٩٨٠» و«يعقوب بحسب ابنة التي عزرا» وغيرها من أدب الرذيلة الداعر الذي يصور ممارسة الجنس أمام شباب إسرائيل الذي دمرت جبريته الحرب نجف عوده وذبل. وراح يتعنى حظه العائر في هذا البلد بكاه وعربلا..

إن الأدب الإسرائيلي الذي تتسلط عليه املاءات السلطة أدب صناعي. وهو كما قال عنه أدياء الرنض في إسرائيل «أدب مؤقت» وكما وصفه علماء النفس هناك «مخسر بلا جدوى».. ووصفه الأدياء التقليديون بأنه «قتاعات أفلة» ووصفه رجال الدين

بأنه «الغلو المسوخة» وعلى كل ما سبق فإن سفوط الأدب الإسرائيلي بعد حرب أكتوبر إنما يعطى بعدا حقيقيا يجدر التنبيه له هو أن الأدب الإسرائيلي أدب مصنوع يفتقد التأصيل التاريخي على جذور حضارية ذات قيمة إنسانية عريقة.

●● وليس غريبا أن تسعى إسرائيل إلى التقليل من شأن اللغة العربية بذيوها للعامية مادامت شركة الكتاب العبري تفرق الأسواق الإسرائيلية بؤلقتات تضمنها برنوجرافيا الموس والطيش الشبابي وبأسلوب موغل في السوكبة العدمية المغموسة في مناهات الجنس.. ترى.. هل سيقين الشباب الإسرائيلي؟ كيف؟.. متى؟.. ●

شركة بيراميدز للسياحة

PYRAMIDS TOURS

بالاشتراك مع إير فرانس

AIR FRANCE

تقدم ١٥ يوما نصف إقامة بفنادق الدرجة الأولى

١ نيس - مدريد - بالمادى مابوركا - باريس - لندن

٤٦٠ ج.م

٢ نيس - أمستردام - باريس - لندن

٤٦٠ ج.م

٣ باريس - استوكهولم - كوبنهاجن - لندن

٥٤٠ ج.م

للاستعلام

القاهرة: أميدان طلعت حرب

تليفون ٩٧٢٦٦٢ / ٩٧٠٥٤٦ / ٩٧٠٥٤٧

الإسكندرية: ٥٧ صهيونية زعنلولوك ت ٢١٩٩٩

الأقصر وأسوان: مرسى بواخر بيراميدز للسياحة النيلية



● حتى النشبات يقمن بالعمل
لخدمة أرضنا الطيبة .

١٠ مليون فرصة لكي تعمل في الصيف .

● إن أرض مصر تحتاج لمجهود
الآلاف من شباب مصر .

انتهى الطلبة من الامتحانات . ومشكلة كل صيف كيف يقضى هؤلاء الشباب إجازتهم؟ هل نتركهم للمقاهي والشوارع وقراءة القصص الرخيصة؟ أم أن هناك ما يستوعب قدراتهم . وماذا أعدت حكومة حزب مصر هؤلاء الشباب؟

المتروحات نفذت لسفل أوقات فراغهم دون التركيز على نتائج وقيمة هذه المتروحات . وهذا ما حاربنا أن نتفاداه في خطة عام ١٩٧٧ وهي تعتبر أكبر خطة للشباب منذ قيام الثورة وأصبح الهدف الآن هو استئثار طاقات الشباب قبل أي شيء آخر . وقد استنفدنا كثيرا من خطة العام الماضي ، فبالرغم من أنها حققت ٢٩١٧٢١ فرصة عمل إلا أن عدم جدية بعض فرص التشغيل في مواقع محددة أدى إلى سلبيات في التجربة ويرجع ذلك إلى عدم التزام هذه الجهات بالإعداد القسرية في مقابل جهات أخرى حققت أكثر من المستهدف . كما أن النشر والإعلان عن أساليب الاشتراك والتطوع والتسكين لم يكن بالقدر الذي يتيح اشتراكا وإعلاما أكبر للشباب .

ربيع مليون
فرصة عمل

أما بعد نجمع وتنظيم الفرص المتاحة

محمود نصر

● لهذا العرض اجتمع السيد محمود سالم رئيس مجلس الوزراء بالسادة الوزراء في ١٧ أبريل الماضي لوضع خطة عمل مناسبة تستوعب طاقات أكبر عدد ممكن من الشباب خلال العطلة الصيفية لاستئثار هذه الطاقات وليس لسفل وقت فراغهم فقط .
● ومن أجل ذلك أيضا وفي ٩ يونيو الحال خرج من مكتب السيد محمد حامد محمود وزير الحكم المحلي والشباب والتنظيآت الشعبية والسياسة خطاب لكل وزير ليكون بين أيديهم بعد أيام قليلة ومرفق به خطة المخططات الحظية الكاملة لتشغيل الطلبة في الصيف .

وحول هذه الخطة وما تضمنته من متروحات وفرص عمل التفت السيد وزير الحكم المحلي وقد علق الوزير على ذلك قائلا: إن تصور كل المخطط التي وهمت للشباب في السنوات الماضية كان سببه ان



التسوية . وبين الجانب الترويجي لم ؟
 على هذا يجيب السيد الوزير بأن الخطة
 وضعت وفي أهدافها إيجاد علاقة قوية بين
 الشباب والجمع وتعبيرهم على العمل
 لإعدادهم للعبء الفعلية بعد التخرج . إلا أننا
 لن نفضل الجانب الترويجي نيجانب فرص
 التسهيل مدفوعة الأجر توجد مشروعات
 عمل عملية بتخلها السر والمسابقات
 التنافسية والدورات الرياضية والاحتفالات
 الدينية وفعاليات الأنشطة المتكاملة لتسياب
 المحافظات والجامعات وقمع الأندية الصيفية
 بالمدارس والجامعات لخدمة الأهداف
 الرياضية والثقافية والاجتماعية وتوجد أيضا
 المعسكرات السياحية الترفيهية .

نظرة جديدة

توه عظيم أن تكون هذه الألواف من
 الشباب وعلى مختلف المحافظات يعملون في
 الصف من خلال هذه الأنشطة . . وإذا
 استمرت هذه الخطة سنويا دون توقف
 لتغيرت ملامح أمتنا كثيرة في بلدنا .

● ● ورائق بالسيد عبد الحليم منصور
 مسئول شباب حزب مصر . وحول
 خطة استنار طاقات ربع مليون نساب
 يقول :

إن حزب مصر عندما يتعامل مع شباب
 مصر قائما بتعامل معهم من خلال نظرة
 استراتيجية وليست مرحلية أو وقتية . فإن
 حكومة الحزب تضع كافة إمكانياتها وطاقاتها
 في خدمة الشباب ونحن في تعاملنا لا نعنى
 استخدانا أو احتواء بل بناه لبلدنا مع
 الشباب . ومن هنا فإن الخطة المعدة لاستنار
 طاقات الشباب كما أرفحها السيد الوزير
 المختص بالشباب قد غطت نواحي عديدة من
 الأنشطة والشروعات وبين على الشباب أن
 يساهم تطوعا في المشاركة الجادة وبقى على
 الشباب أيضا أن يرشد التجربة وأن يبنه الى
 أي نقرات أو تصور ذلك أن المخطط الجادة
 تبقى جبهة الأدرج سالم محمد من يتحس
 وينفذ تنفيذها .

وأنتى أن يتسكن الشباب من الممارسة
 الفعلية لأوجه النشاط المختلفة لخدمة أغراض
 التنمية التي تعتبر تحديا علينا أن نواجهه
 بنفس القدرة والمطاء الذي تحقق به العصور .
 وإذا كانت الخطة لم تستطع أن تتناول جانب
 مشاركة الشباب في صنع المدن الجديدة
 فالأمل معشود من أن يبدأ الشباب في هذه
 المشاركة في العام القادم بعد أن يكون حجر
 الأساس قد وضع وشباب الحزب حاليا يجيرى
 دراساته لوضع أساليب المشاركة في بناء
 المدن الجديدة .



● السيد رئيس الوزراء مع وزير الحكم المحلي في اجتماع عمل من أجل شباب مصر .



● عبد الحليم منصور .. مسئول شباب حزب مصر

ويبلغ عددهم ٢١٥٤٠٠ نسابا في ثلاث
 محافظات . وقد تم إعداد معسكرات سياطية
 تستوعب ١٦٨٠٠ لعدد ٨٣٥٠٠ نسابا وكل ذلك
 يعطى الشباب فرصة السياحة داخل بلد
 علاوة على المكافآت المالية للممتازين .

وهذا في رأي أفضل من غسل الأطباق
 بالخارج .

الترويج مطلوب ولكن !..

● ● وقد انتهى الطلبة الآن من عناه المذاكرة
 ومعاناة الامتحانات . بعضهم يبحث عن
 الراحة والاسترخاء في ناد أو مصيف
 ومعظمهم لا يجد سوى الجلوس على الشاشي
 أو قراءة القصص الرخيصة . . أو التجول في
 الشوارع بلا هدف . والترويج ضرورة لكن
 إذا أسه استخدامه بلا تخطيط فإنه يضر
 بالشباب . فكيف جمعت خطة هذا العام بين
 استنار الطاقات السياحية لخدمة أغراض

مصر أو غسل الأطباق بالخارج ؟

● ● لاشك أن ظاهرة سفر الشباب للخارج
 لفرض العمل وجمع المال والسياحة ازدادت
 في السنوات القليلة الماضية . وقد خرج من
 خلال اتصافيات مبرمة مع المجلس الأعلى
 للشباب فقط . عدد ٢٠٠ طالب زرعت على
 الجامعات المختلفة ووجهة هؤلاء الطلبة أن
 سفرهم للخارج يتيح لهم فرصة السياحة
 وكسب المال فهل نستطيع أن نجذب تنابنا
 للعمل داخل بلدنا أولا ؟

ويرد السيد الوزير قائلا :

ليس كل طالب قادرا على السفر للخارج
 كذلك فإن سفر الشباب للخارج إذا نظروا
 إليه من ناحية السياحة . فإن في مصر أماكن
 سياحية ومعالم تاريخية أزكد أن معظم شبابنا
 لم يسه زيارتها ولا يصر من هذه المعالم
 إلا المدينة التي ولدوا فيها . ولذلك فقد راعينا
 في خطتنا هذا العام أن تنوع في الأنشطة
 التي من شأنها أن تتيح للشباب زيارة أكثر
 من محافظة وزيارة أكثر من مصيف خاصة
 للممتازين منهم وقد راعينا أيضا اعتماد مبالغ
 لهم ككافأة تحصل إلى ١٥ جنيا شهادات
 استنار أو جوائز عينية بالإضافة إلى أن
 معظم طلبة الجامعات من الطبقات غير
 القادرة ولهمؤلاء المخطط بحيث لا يجرمون من
 الترفيه وكذلك لا يجرمون من أداء واجهم
 تجاه مجتمعاتهم وقد لنا بفتح عدد ٨٠ مدرسة
 في جميع المحافظات والتي تتوافر فيها الأنشطة
 الرياضية والثقافية والاجتماعية لاستقبال
 الطلاب خلال شهر يوليو وأغسطس تحت
 إشراف وتوجيه مع توفير الاعانات المالية
 ويبلغ عدد المستفيدين من هذا المشروع
 ٦٤٠٠٠ طالب بالإضافة إلى استمرار عمل
 نشاط الاستادات بالجامعات وشباب الاحياء

لاستنار الطاقات السياحية بالجهات المختلفة
 وبالتشارك مع الجامعات الاقليمية أمكننا أن
 تصل بعدد المستفيدين من هذه الخطة إلى
 ٤٤٣٣٢٥ فرصة منها ٩٦-٣٥٠ فرصة مدفوعة
 الأجر وقد تكلفت هذه الخطة ١.١٩٢.٧٠١
 جنيه واعتدت هذه المبالغ من اعتمادات
 المحافظات وقيمتها ٥٦٦١.١٥٨ جنيا
 واعانات المجلس الأعلى للشباب وقيمتها
 ٢٠٢.٦٨٠ جنيا وجهاز بناء القرية المصرية
 وسام ب ٤٥٣٨٦٦ جنيا وسوف تستند
 مسؤولية التنفيذ للجان التنفيذية للشباب
 برئاسة محافظ كل إقليم وعضوية الجامعات
 بحيث تم التابعة الميدانية أسريعا وقد تم
 إعداد ملسقات للإعلام عن الشروعات
 بالجامعات ومحاسن الاحياء والمدن والقري
 بالمحافظات كما تم طبع استنارات التطوع حتى
 تكون في متناول أيدي الطلاب وستصعب كل
 الاستنارات بعد استيقانها في مكتب رعاية
 الطلاب بكل محافظة لتعرض بعد ذلك على
 اللجان التنفيذية بالمحافظات لتوزيع الطلاب
 حسب رغباتهم وتخصصاتهم على نواحي
 النشاط المختلفة . أما الطلاب المجتهدون فقد
 تم إعداد المعسكرات السياحية لهم كأحد
 الجوائز على جهدهم .

القرية . . القرية

● ● الملاحظ كثيرا أن معظم خططنا للشباب
 تركز الجهود على القاهرة والاسكندرية
 وكأن مصر ليست إلا هاتين المحافظتين
 فهل نأمل في تغيير هذه النظرة لمحافظة
 مصر عندما تضع أي خطة لاستنار
 طاقات الشباب . . .

ويتمس الوزير مؤكدا أن خطة استنار
 طاقات الشباب هذا العام ومن خلال
 شروعات العمل المحلية بكل محافظة والتي
 بلغ عدد فرص التشغيل بها ١٤٢٠٩ فرص
 موزعة على ١٧ محافظة بل إن القرية المصرية
 أخذت اهتماما أكبر . فقد تم إعداد مصع ميدان
 لعدد ١٣١٢ قرية موزعة على ١٨ محافظة
 لتحديد شروعات خدمة بيئة بلغت ٢٢٤٦
 شروعا يساهم بطلاب الجامعات في تنفيذها .
 وسوف تستوعب هله الشروعات طلاب
 القرية أولا ثم الطلاب من المدن القريبة
 وعواصم المحافظات ومحددت طاقاة هذه
 الشروعات بحيث تستوعب ٥٦٢٢٢ طالبا
 كذلك فإن معسكرات العمل المركزية سوف
 تستقبل ٣٠٠ طالب مصري بالإضافة إلى
 ٢٠٠ شاب سوداني وشباب من دول أخرى في
 معسكر خاص لتوسيع فناء السويس بمدينة
 القرون وسيقام معسكر لاستخراج الأراضي
 وجنى المحاصيل الزراعية بتدبيرية التحرير
 ويستوعب ٢٤٠٠ شاب على ١٢ فوجا . هذا
 بخلاف الشروعات الأخرى التي أعدت
 لاستقبال كمنوع تصير وصيانة المنشآت
 السياحية وعددها ١٧٥ مشروعا موزعة على
 ١٢ محافظة وتستوعب ١٧١٩٧ شابا .